الله بن سعد بن أبي سرح لكنه ارتد وهرب من المدينة الى مكة ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح . وأول من كتب بالمدينة أبي بن كعب رضي الله عنه فلم خص أبو بكر زيدا بهذه الفضيلة . قيل . لكمال دينه وعدالته وحسن سيرته وعلمه . قال الحافظ ابو نعيم كان زيد خير الأمة علما وفقها وفرائضه انتهى وقال الشعبي وضع زيد ابن ثابت رجله في الركاب ليركب فأمسك له ابن عباس فقال له تنح يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا انا هكذا نصنع بالعلماء فأخذ زيد يده فقبلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأشرافنا . وقال ابن عباس فيه انه من الراسخين في العلم وقال فيه حسان بن ثابت

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

وكان غاية في الذكاء والفطنة فعنه رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تأتيني كتب لا أحب أن يطلع كل أحد فهل تستطيع أن تتعلم بالسريانية . قلت . نعم فتعلمتها في سبع عشرة ليلة ولأنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه بعد العرضتين الأخيرتين وكتب له الوحي والى ذلك الاشارة في العقيلة بقوله

نادى ابابكر الفاروق خفت على الـ ـقراء فادرك القرآن مستطرا

فأجمعوا جمعه في الصحف واعتمدوا زيد بن ثابت العدل الرضى نظرا

قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي منه . وفي رواية لو كلفوني نقل الجبال لكان أيسر علي من الذي كلفوني . قال زيد فتتبعت القرآن أنسخه من الصحف والعسب واللخاف وصدور الرجال . وفي رواية فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع والاضلاع ومن العسب أي للأنه